@ 222 @ قد قدمنا الكلام عليه في سورة فصلت في الكلام على قوله تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ } . قوله تعالى : { وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً } . قرأ هذا الحرف ، نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو { حَسَنًا } بضم الحاء وسكون السين ، وكذلك هو في مصاحفهم . .

وقرأه عاصم وحمزة والكسائي : إحساناً بهمزة مكسورة وإسكان الحاء وألف بعد السين . .

وقد قدمنا الآيات الموضحة لهذه الآية في سورة بني إسرائيل في الكلام على قوله تعالى : { وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً } وقال أبو حيان في البحر : .

قيل ضمن { وَوَصَّيْنَا } معنى ألزمنا فيتعدى لاثنين فانتصب حسناً وإحساناً على المفعول الثاني لوصينا . .

وقيل : التقدير إيصاء ذا حسن أو ذا إحسان ويجوز أن يكون حسناً بمعنى إحسان فيكون مفعولاً له ، أي ووصيناه بها لإحساننا إليهما فيكون الإحسان من ا تعالى . .

وقيل : النصب على المصدر على تضمين معنى أحسنا بالوصية للإنسان بوالديه إحساناً ا ه منه ، وكلها له وجه . قوله تعالى : { حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً } . قرأ هذا الحرف نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام عن ابن عامر : { كَرْهاً } بفتح الكاف في الموضعين . .

وقرأه عاصم وحمزة والكسائي ، وابن ذكوان ، عن ابن عامر : { كَرْهاً } بضم الكاف في الموضعين . .

وهما لغتان كالضُّعف والضَّعف . .

ومعنى حملته { كَرْهاً } أنها في حال حملها به تلاقي مشقة شديدة .